

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

قضاء الأميين

(إِنَّ عَمِيدَ الأدبِ الْعَرَبِيِّ، الذَّكَوْرَ طَهَ حُسَيْنَ، أَرْسَلَ خَيَالَهُ عَلَى سَجِيَّتِهِ، أَثْنَاءَ قِرَاءَتِهِ لِلسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. ثُمَّ أَعَادَ كِتَابَهُ مَا قَرَأَ فِي صُورَةِ قِصَّةٍ مُمْتَعَةٍ لِكَيَّ "يُحِبِّبَ إِلَى الشَّبَابِ قِرَاءَةَ كُتُبِ السِّيَرَةِ". فَبَاءَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ مِنْ كِتَابِ سَمَاءِ "عَلَاهَا مِشْرِ السِّيَرَةِ". وَهَانَحُنْ نَعْرِضُ فِيمَا يَلِي، نَخْبَةَ مِنْهُ، قِصَّةً فِيهَا طَهَ حُسَيْنٌ، فِي أُسْلُوبِهِ الرَّائِعِ الْخَلَابِ، قِصَّةَ بُنْيَانِ قُرَيْشٍ لِلْعُكْبَةِ بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ عَلَيْهَا الْوَهْنُ فَهَدَمُوا الْبِنَاءَ الْفَتْدِيمَ ثُمَّ جَدَّ دَوُّهُ بِطَيْبٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ بَعْثَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ طَهَ حُسَيْنٌ الْقِصَّةَ عَلَى لِسَانِ بَاخُومٍ، هَذَا النَّجَّارِ الْقِبْطِيِّ الَّذِي اسْتَعَانَتْ بِهِ قُرَيْشٌ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ. قَالَ بَاخُومُ فِيمَا قَالَ:)

..... ثُمَّ جَعَلُوا يَجْمَعُونَ الْأَحْجَارَ، يَسْعَوْنَ فِي

جَمْعَهَا بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَسْتَأْجِرُونَ لَذَلِكَ أَحَدًا، وَلَا يَكُونُونَ
 ذَلِكَ إِلَى رَقِيقٍ، يَرُونَ النَّهْوَ ضَرْبَ ذَلِكَ حَقًّا عَلَيْهِمْ وَشَرَفًا
 يَبْقَى لَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ. وَأَخَذْتُ أَنَا ابْنِي لَهُمُ الْبَيْتَ
 أَقِيمُهُ عَلَى أَسَاسِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي لَمْ يَمَسُّوْهَا.
 وَلَهُمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَجَرٌ يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ، وَيَرُونَهُ
 هِبَةً لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ. فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ إِلَى حَيْثُ
 يَجِبُ أَنْ يُوضَعَ هَذَا الْحَجَرُ اخْتَلَفَ الْقَوْمُ
 بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَضَعُهُ مَوْضِعَهُ. فَكُلُّهُمْ ابْتَغَى
 لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَأْثُرَةَ وَكُلُّهُمْ حَرَصَ عَلَيْهَا
 أَشَدَّ الْحَرِصِ. وَإِذَا اخْتَلَفَتْهُمْ يَسْتَحِيلُ إِلَى خُصُومَةٍ
 وَإِذَا خُصُومَتُهُمْ تَبْلُغُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى أَقْصَاهُ، وَإِذَا
 هُمْ يَتَلَاخَوْنَ وَيَتَنَازَعُونَ، وَيُؤْذِنُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا بِالْحَرْبِ. وَقَدْ وَقَفَ الْبِنَاءُ، وَفَسَدَ الْأَمْرُ
 بَيْنَ الْقَوْمِ فَسَادًا عَظِيمًا. وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا
 وَلَيًّا إِلَى. وَتَحَالَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى الشَّرِّ فَجَاءُوا بِجَفَنَةٍ
 قَدْ مَلَأُوهَا بِالْدَّمِ وَغَمَسُوا فِيهَا أَيْدِيَهُمْ وَهُمْ
 يُقْسِمُونَ لَيْسَتْ أَيْدِيُنَا بِهَذَا الشَّرِّ أَوْ لَيْسَتْ

مِنْ دُونِهِ . ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ صَبَاحَ يَوْمٍ
 فَيَتَنَاهَوْنَ وَيَتَنَاصَحُونَ ثُمَّ يُشِيرُ عَلَيْهِمْ شَيْخٌ مِنْهُمْ
 بِأَنْ يُحَكِّمُوا فِي هَذِهِ الْخُصُومَةِ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ
 مِنْ بَابٍ مِنَ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، يُسَمُّونَهُ بَابَ بَنِي شَيْبَةَ
 فَلَا يَلْبَثُونَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ
 شَابٌّ لَمْ يَرَوْا أَجْمَلَ مِنْهُ طَلْعَةً ، وَلَا أَعْظَمَ مِنْهُ
 هَيْبَةً ، وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ سِيرَةً فِي قَوْمِهِ . سَمِعْتُ مِنْ
 أَنْبَاءِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ ، وَلَكِنِّي اسْتَيْقَنْتُ أَنَّ رَجُلًا
 عَظِيمَ الْخَطَرِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى مَقْدَمِهِ
 مُبْتَهَجِينَ وَيَصِيحُونَ : " هَذَا الْأَمِينُ ، قَدْ رَضِينَا .
 هَذَا مُحَمَّدٌ ، قَدْ سَلَّمْنَا " ثُمَّ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِ الْخُصُومَةَ
 فَمَا رَأَيْتُ وَقَارًا كَوَقَارِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَنَاةً كَأَنَاةِ
 وَمَا رَأَيْتُ هُدُوءًا كَهُدُوءِ نَفْسِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا
 أَرْفَقَ مِنْهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَعْطَفَ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَآثَرَ
 مِنْهُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ . وَانْظُرُوا إِلَى قَضَائِهِ فِيهِمْ ،
 فَسَتَرُونَ كَمَا أَرَى أَنَّكَ لَمْ يَنْشُجْ عَنْ تَفْكِيرِ
 إِنْسَانٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ إِلَهُامًا مِنَ اللَّهِ .

نَزَعَ الْأَمِيرُ رِذَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ
 وَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ، ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ: "لَيْسَتْ دَبْ
 مِنْ كُلِّ رُبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ قَرْيَشٍ رَجُلٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ
 أَرْبَعَةُ نَفَرٍ يُمَثِّلُونَ قَوْمَهُ كُلَّهُمْ، قَالَ: "لِيَأْخُذْ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِزَاوِيَةٍ مِنْ نَرْوَايَا الرِّذَاءِ"، فَفَعَلُوا
 وَاشْتَرَكَتْ قَرْيَشٌ كُلُّهَا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ، وَتَقَسَّمَتْ
 قَرْيَشٌ كُلُّهَا هَذَا الشَّرَفَ الْعَظِيمَ قِسْمَةً سَوَاءً
 عَدْلًا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْبِنَاءِ آثَرَهُ رَبُّهُ
 بِخُلَاصَةٍ هَذَا الشَّرَفِ وَخَيْرِ مَا فِي هَذِهِ
 الْمَكْرُمَةِ، فَيَأْخُذُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ وَيَضَعُهُ فِي
 مَوْضِعِهِ، وَالْقَوْمُ رَاضُونَ فَرِحُونَ، قَدْ أَطْمَأَنَّتْ
 قُلُوبُهُمْ إِلَى هَذَا الْعَدْلِ، وَاسْتَبَشَرُوا بِمَا كَفَتْ
 عَنْهُمْ مِنَ الشَّرِّ، وَبِمَا عَصَمَ لَهُمْ مِنَ الْأَنْفُسِ
 وَحَقَّنَ لَهُمْ مِنَ الدِّمَاءِ. وَهُنَا اسْتَيْقَنْتِ
 أَنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا هُوَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
 وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ.

الْتَمَارِينُ

١- أَجِبْ / أَجِيبِي عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

أ: بِمَ سَمَّى اللَّكْتُورُ طَهَ حُسَيْنَ كِتَابَهُ فِي التَّيْرَةِ؟

ب: عَلَى الْبَسَانِ مَنْ جَعَلَ طَهَ حُسَيْنَ الْقِصَّةَ؟

ج: بِمَ مَلَأَتْ قُرَيْشُ الْجَفَنَةَ وَمَاذَا فَعَلُوا بِهَا؟

د: بِمَ أَشَارَ عَلَيْهِمْ شَيْخٌ مِنْهُمْ؟

هـ: مَاذَا قَالَ الْأَمِينُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَ مَا اجْتَمَعَ

أَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ؟

٢- اِمْلَأْ / اَمْلِئِي الْفَرَائِغَاتِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

أ: جَعَلُوا يَجْمَعُونَ الْأَخْبَارَ فَيَجْعَلُهَا بِأَنْفُسِهِمْ.

ب: فَلَمَّا بَلَخَ الْبِنَاءُ إِلَى حَيْثُ يَجِبُ أَنْ
هَذَا الْحَجَرُ.

ج: لَمْ يَرَوْا أَجْمَلَ مِنْهُ طَلْعَةً وَلَا مِنْهُ
هَيْبَةً.

٣- صَخِّعْ / صَخِّعِي مَا يَأْتِي مِنَ الْجُمَلِ ؟

أ: جَاءَتِ الْقِصَّةُ فِي ثَلَاثِ أَجْزَاءٍ.

ب: جَعَلَتْ طَهَ حُسَيْنَ الْقِصَّةَ عَلَى لِسَانِ بَاخُومِ.

ج: فِي هَذَا الْبَيْتِ حَجَرٌ يُعْظَمُونَهَا وَيُكْرَمُونَهَا.

د: وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ تَسْتَحِيلُوا إِلَى خُصُومَةٍ.

۴- اسْتَعْدِمَ / اسْتَعْدَمَ الْكَلِمَاتِ الثَّالِيَةِ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ:

نُخْبَةٍ . قَصَصَ . خَلَّابَ . هَبَّةَ . اشْتَرَكَ .

۵- حَوَّلَ / حَوَّلَ الْمُفْرَدَ إِلَى الْجَمْعِ وَالْجَمْعَ إِلَى الْمُفْرَدِ:

عَمِيدٌ . سَجِيَّةٌ . أَحْجَارٌ . قِصَّةٌ . أُسْلُوبٌ . أَبْوَابٌ . مَأْثَرَةٌ .
أُسُسٌ . أَجْزَاءٌ . أَنْفُسٌ .

۶- هَاتِ / هَاتِي صَيَغَ الْمُضَارِعِ مِمَّا يَلِي:

رَدَّ . دَلَّ . شَدَّ . وَدَّ . حَنَّ . مَنَّ .

۷- هَاتِ / هَاتِي صَيَغَتِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مِنَ الْمَصَادِرِ الثَّالِيَةِ:

إِنْعَامٌ . إِكْرَامٌ . إِبْدَالٌ . تَذْيِيرٌ . تَكْيِيرٌ . تَرْغِيبٌ . تَهْيِيدٌ

۸- تَرْجِمْ / تَرْجِمْنِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ:

ا: مُعَاذَ لَوَلُوں كے درمیان بٹڑ کیا -

ب: وہ کئی شب و روز اسی کیفیت میں رہے -

ج: رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نے اپنی چادر زمین پر ڈال دی -

د: پھر پتھر کو اُس کے درمیان میں رکھا -

ه: تمام قریش پتھر کے اٹھانے میں شریک ہو گئے -